

إبطال قرار تسهيل منح تأشيرات الدخول لممثلي العراق

الحكومة الإسبانية ستمنع إجراء أنشطة خيخون و مدريد

نبا إخباري للحملة القومية ضد الاحتلال ومن أجل سيادة العراق

IraqSolidaridad [www.iraqsolidaridad.org](http://www.iraqsolidaridad.org)

28 مايو 2010

"تعرب CEOSI عن أسفها من كون تغيير موقف الحكومة الإسبانية قد يعيق أو يأجل ما كان يمكن أن يكون مساهمة قيمة للتوصل إلى حل تفاوضي و ديمقراطي و شامل في العراق. في اللقاءات المنظمة في إسبانيا كان متوقعا مشاركة كبار ممثلي التيارات المعارضة للاحتلال، مصحوبة بمتقنين و ناشطين عراقيين و شخصيات دولية و ممثلي منظمات أوروبية و أمريكية. مسودة البيان الختامي الذي كان سيتم توقيعها و تقديمها في خيخون كانت من الممكن أن تكون مساهمة ملحوظة لتحقيق هذا الهدف من خلال التعبير لأول مرة و بشكل موحد و عام عن التزامها بإعادة بناء العراق على أسس ديمقراطية و إدانتها للإرهاب."

أبلغت وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الإسبانية اليوم 28 مايو الحملة القومية ضد الاحتلال و من أجل سيادة العراق (CEOSI) (... استحالة تقديم أي دعم" للأنشطة المتوقعة في خيخون و مدريد في الفترة من 18 و 21 يونيو في إطار "المؤتمر الدولي للمقاومة السياسية العراقية: العراق، السيادة و إعادة البناء على أسس ديمقراطية." ترى (CEOSI) أن من خلال هذا القرار الغير متوقع فإن الحكومة الإسبانية تعرقل (بالأحرى تمنع) إجراء الأنشطة كما كانت مبرمجة في البداية، وهي بذلك تخرق بشكل غير متوقع الإلتزامات الموجودة مع المنظمين.

في هذا الصدد، تعرب ما يلي:

1. استنكار التراجع عن الاتفاق الذي تم التوصل إليه في إطار هذه المبادرة بين (CEOSI) و وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الإسبانية، و الذي يشمل التزام السلطات الإسبانية بتسهيل منح تأشيرات الدخول للعراقيين المشتركين في الأنشطة المصممة.

منذ شهر سبتمبر، و في اتصالات متكررة مع المسؤولين الوزاريين، أبلغ محاورى (CEOSI) الحكومة الإسبانية بدون غموض عن منطوق و أهداف المبادرة و الإلتزام المفصل لكل واحد من المشاركين العراقيين. و بناء على طلب وزارة الشؤون الخارجية و التعاون الإسبانية، (CEOSI) وافقت على تأجيل المؤتمر من 12/14 مارس إلى التاريخ المتوقع في يونيو، حيث أكدت الوزارة حينها التزامها بدعم التأشيرات المطلوبة من قبل (CEOSI) في السفارات الإسبانية في عمان و دمشق و بغداد.

في الأشهر الأخيرة، لم يكن هناك أي إخفاء أو تغيير أو تلاعب من جانب (CEOSI) فيما يتعلق بمضمون و أهداف لقاء خيخون و الأنشطة التي ستعقبها في مدريد. ووفقا للوزارة، فإن (CEOSI) باشرت يوم 7 مارس بطلب منح تأشيرات الدخول للمشاركين العراقيين من السفارات الإسبانية المذكورة، و قد تم منح بعضها على الفور.

ولذلك يصعب فهم كيف وزارة حكومة و دولة ذات سيادة تغير فجأة موقفها في حين بقي شهر لموعد الأنشطة المصممة، إلا في حالة كانت رضخت لضغوط خارجية. علمت (CEOSI) بهذا التغيير في الموقف يوم الجمعة 21 الماضي عن طريق مكالمة هاتفية من المديرية العامة للشرق الأوسط للوزارة، و الذي تم تأكيده اليوم في وثيقة موجزة.

2. تعرب عن أسفها من كون تغيير موقف الحكومة الإسبانية قد يعيق أو يأجل ما كان يمكن أن يكون مساهمة قيمة للتوصل إلى حل تفاوضي و ديمقراطي و شامل في العراق. في اللقاءات المنظمة في إسبانيا كان متوقعا مشاركة كبار ممثلي التيارات المعارضة للاحتلال، مصحوبة بمتقنين و ناشطين عراقيين و شخصيات دولية و ممثلي منظمات أوروبية و أمريكية. مسودة البيان الختامي الذي كان سيتم توقيعها و تقديمها في خيخون كانت من الممكن أن تكون مساهمة ملحوظة لتحقيق هذا الهدف من خلال التعبير لأول مرة و بشكل موحد و عام عن التزامها بإعادة بناء العراق على أسس ديمقراطية و إدانتها للإرهاب.

إن الحكومة الإسبانية تعرقل دخول الذين يشكلون جزءاً لا مفر منه لحل الأزمة الخطيرة التي تشهدها العراق. غالبية المجتمع العراقي يعبر عن تطلعات صادقة لاستعادة سيادته الكاملة وإنهاء النظام الطائفي و الرجعي الناجم عن إحتلال سنة 2003، فاستبعاده من مستقبل العراق سيؤدي فقط إلى المزيد من الإحباط و العنف. بذلك، ينكر المسؤولين الوزاريين الدليل على الانحراف الحالي للعراق و يؤكدوا التزامهم مع نظام يحطم أرقام قياسية عالمية في انتهاكات حقوق الإنسان و الفساد، و يخضع لمصالح اقليمية لبلدان ثالثة، و هو مؤسس على معايير دينية رجعية و مبني على العنف الطائفي، و هي شروط لا يمكن أن تتبني عليها إعادة البناء السيادية و الديمقراطية للعراق.

3. أولاً، التأكيد من جديد لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون على ضرورة التوضيح بصراحة ما إذا كان بإمكان الذين حصلوا على تأشيرة الدخول إلى إسبانيا السفر إلى بلدنا مع ضمانات أمنية كاملة. و ثانياً، أن تطالب الحكومة الحالية العراق أن تتراجع عن اتهاماتها ضد المشاركين العراقيين في المؤتمر، خاصة اتهامهم ب "تقديم الدعم و التمويل للعنف". هذه الاتهامات تضع الحكومة الإسبانية في وضع سيء، نظراً إلى أن جزءاً كبيراً من المواطنين العراقيين الذين كانوا ينووا السفر إلى بلدنا في يونيو قد حصلوا من قبل - بهضمهم في مناسبات عديدة - تأشيرات الدخول إلى إسبانيا منذ 2005. و في حالات أخرى يتعلق الأمر بمناصب عامة في المؤسسات الإقليمية الحالية أو ممثلين أوروبيين معترف بهم.

في الوقت الذي تم فيه تفعيل عمل الجماعات الشبه عسكرية في العراق، (CEOSI) تعرب عن قلقها إزاء سلامة محاوريتها، خاصة الذين يقيمون في العراق، وتدعوا الحكومة الإسبانية أن تطالب الحكومة المؤقتة لنوري المالكي كامل الضمانات لسلامتهم.

(CEOSI) تكرر التزامها بالحفاظ على مبادرتها، و ستجري مع محاوريتها العراقيين و الأوروبيين و الأمريكيين تقييم للوضع الناشئ عن قرار الحكومة الإسبانية، و دراسة البدائل الممكنة مع المؤسسات المتعاونة لحكومة إمارة أستورياس و بلدية خيخون.

ملاحظات :

1. انظر: IraqSolidaridad:

[http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/conferencia\\_gijon.html](http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/conferencia_gijon.html)

2. انظر: IraqSolidarida:

[http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/programa\\_gijon.html](http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/programa_gijon.html)

3. انظر: IraqSolidaridad:

[http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/gobierno\\_iraqui.html](http://www.iraqsolidaridad.org/2010/docs/gobierno_iraqui.html)